العدد ١٧٦ السنة الاولى

الثلاثاء

٢٩ آذار سنة ١٩٢١

١٩ رجب سنة ١٣٣٩

« كن في الحرص على تنقد عيوبك كمدوك » حكمة عربية

# ألف باء

جريدة سورية تبحث في السياسة والوقوعات

صاحب الجريدة : يوسف العيسى

شروط الاشتراك والاعلانات وما يتبع ذلك
ترى في الوجه الرابع
مكتب الجريدة في « سوق القدسي »

العنوان : الف باء ( دمشق )
صندوق البريد رقم ٢٤١

## كليكيا وفلسطين

— في مجلس النواب الفرنسوي —

كان الموسيو لينال آخر خطيب علا المنبر قبل ان يقف الموسيو بريان ويقدم بيانا عما اجراه في موتمر لوندره وخلاصة ما قاله هذا النائب انه سر كثيراً لما تم من الاتفاق مع تركيا · وانه كمحارب كان في صفوف الجيش يفكر باخوانه الجنود الذين خدموا في سوريا وكليكيا مصلحة فرنسا ومصالح الحلفاء · وشرح الصعوبات التي لم تزل باقيـة امام الحكومة في سوريا وعلى الاخص مسألة فلسطين · وقال ان من واجب الحكومة ان تبذل جهدها لتبقى المركز الذي كرسته لها الاجيال في الاماكن المقدسة لانها كانت الحامية عنها والمسئولة عليها معنويا بموجب المعاهدات الخ ·

فبعد ان اجاب الموسيو بريان على جميع ما وجهه اليـه الخطباء من الاسئلة ومكث ساعة ورباً على المنبر يتكلم ، لا ورقة في يده ولا محفظة امامه ، تطرق الى المسألة الشرقية جاوب الموسيو « لينال » فقال :

انكم تعلمون بان هذه المسألة قد اعيـد بحثها في موتمر باريس · كما تعلمون ايضا ان حلفاءنا كانوا يعارضون في امر الرجوع اليها لا يجدون موجباً — اكراما لحادثة شخصية — لتعديل معاهدة وقع عليها الجميع ، ولكن حكومتنا قد لاحقت في هـذا الامر حتى اقنعت الحليفات واتفقت الكلمة اخيراً على دعوة الاتراك واليونان معاً للاشتراك بموتمر لندره ·

اما اليونان فكان الامر معهم سهلا لانهم ذوو حكومة واحـدة ولكن الاتراك كانوا ذوي حكومتين الاولى شرعية تقيم في الاستانة والثانية فعلية ولها مجلس نواب منتخب من الشعب ومركزها انقره ويرأسها مصطفى كمال الذي كان يقوم بحركات عدائية ضد اليونان وضد فرنسا ·

وبهذه المناسبة اقول ايها السادة انكم قد اظهرتم مراراً عديدة اعجابكم بما تقوم به جنودنا في كليكيا وسوريا وقد كان الموسيو « لينال » محقا بما وجهه من كلمات المدح الى اولئك الجنود البعيدين عنا الوفا من الاميال لان فضلهم هناك اكثر منه في غير ساحات · واي شرف اعظم من ان ترى جنود الفرنسية في كليكيا تحارب وتسفك دمها في بلاد تعرف سلفا انها لا تبقى فيها وانما هي تقوم بواجب انساني وتحافظ على اقليات هنـاك كانت معرضة للذبح لو انسحبت جيوشنا ·

فهذا العمل السامي كان يكلفنا ضحايا كثيرة من مال ورجال · فلا عجب اذا كانت امتنا تحتمله بتململ ولا عجب اذا كان مجلسكم عند البحث في امر المراسم اللازمة لهذه الحملات البعيدة كان يظهر بعض الاستياء · · · ولكن من جهة اخرى لا يجب ان ننسى بان الكلمة كانت متفقة تماما على ان من واجبنا ان يبقى مركزنا في تلك البلاد موازيا لما ضحيناه في سبيلها ومطابقا لتقاليدنا

فبازاء هذه الامور اردنا التوفيق بين اليونان والاتراك بما يتعلق بمعاهدة سيفر لتوقف الحرب الناشبة بين الفريقين وقلنا لتركيا انها يمكنها ان تعيش كامة حرة مستقلة لها عاصمتها وجيشها وماليتها · وقلنا لليونان ان بعض التعديل في المعاهدة لا يوازي ما يكسبونه من حقن دماء الخلق · وعلى كل فالاتفاق لم يوقع نهائيا بين الوفدين وطلبا ان يراجعا امتيهما ·

ولكن وفد مصطفى كمال كان امامي فلم امتنع عن محادثة اعضائه سيما وان الحديث كان معهم سهلا لانهم يتكلمون الافرنسية كاحسن ابنائها ومن جهة اخري يجب الاقرار باننا في جميع حروبهم معنا اظهروا من الشهامة ما لا يجوز انكاره · فحادثتهم ولم يصعب علينا الاتفاق باسرع وقت فقررنا توقيف الحرب ومبادلة الاسرى وان يذهب ضباطنا لتجريد بعض العصابات الثائرة من سلاحها لانهـا اذا تركت تبقى خطراً على السلم وان تشكل شرطة بقيـادة ضباطنا للمحافظة على الارمن وعلى الاقليات الى غير ذلك من الاحتياطات التي تكفل مصالحنا وتمنع اهراق الدماء وتتم واجب الانسانية الذي عهدت الشعوب به الينا في تلك الاصقاع

هـذا وقد فتح الموسيو « لينال » باب المسألة الفلسطينية فمن واجبي ان اقول له ان هذه المسألة كان امرها منهيا بيننا وبين حلفائنا البريطانيين · وقد كنت ممن تكلم فيما مضى عن المشكلة الفلسطينية وابديت افكاري من جهتها من فوق هذا المنبر ولكن ما العمل فهي حادثة وجدت امرها منهيا كما قلت · وكما يمكنني ان اقوله لكم هو ان بعض المخابرات الحبية مع انكلترا من جهة فلسطين لم تزل في الامكان وقد بدأنا بها ولكن لا يجب ان يفهم سكان ما وراء المانش ان الغاية منها نقض ما ابرم او الرجوع عما اتفقت عليه حكومتنا · فمتى وضعنا قاعدة الاحتياط هذه اقول لكم ان المخابرات الحبية من جهة فلسطين مستأنفة بيني وبين رجال الحكومة البريطانية

## رسالة مصر

القاهرة في ٢١ الجاري — لمراسلنا

**الوفد في القاهرة**

دعى جناب المسر هربرت صموئيل اول امس حضرات رئيس واعضاء الوفد الفلسطيني الى مأدبة عشاء اقامها لهم في فندق « سميراميس » فكانت وليمة عادية لم يجر فيها بحث والتزم كل من الفريقين جانب الصمت فكان هذا السكوت ابلغ من بيان

ونهار امس دعى جناب المستر ونستون تشرشل الوفد الفلسطيني فقابله في « سميراميس » وقد استغرقت هذه الزيارة نحو نصف ساعة فدار الحديث بينه وبين الوفد على امور كثيرة وقال انه بالنظر لقصر المدة التي سيقضيها في مصر فهو يضرب للوفد موعداً آخر للاجتماع به طويلا في القدس وعين لذلك يوم الاثنين القادم وما بعـده وعلى هذا ارفض الاجتماع وقد عزم الوزير على مبارحة القاهرة غداً الى القدس

، وسيبرح وفدنا القاهرة يوم الخميس عائداً الى الوطن وتقيم له قبـل سفره اللجنة الفلسطينية حفلة تكريم اصفها لكم فيما بعد · اما عدد البرقيات التي ارسلها اهالي فلسطين والجاليات الفلسطينية في انحـاء القطر المصري للوفد والى الصحف المصرية وللمستر تشرشل فيزيد عن الالف برقية وكلها من جمعيات وهيئات ممثلة حيى الله الفلسطينيين وزادهم تمسكا بوطنهم وجزى الله الشـدائد التي اذكت نار الشعور الوطني في الصدور

وقد ذهب اعضاء الوفد لزيارة الجامع الازهر فاستقبلهم فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بما يليق بممثلي فلسطين من التكريم والحفاوة وتفقـدوا رواق الشوام

هكذا في الأصل

وطلبة البعثة الازهرية النابلسية فسروا من نجاحها وودعوهم عند خروجهم من الازهر جمهور كبير من كبار العلماء · وخلا هذه الزيارة لم يتجول الوفد في القاهرة واقتصر قط في النزل معظم رجال الصحافة خصوصا الاجنبية منها وفي مقدمتهم مراسل المورننغ بوست الذي اجتمع بالوفد ٣ مرات

ماذا في الهند ؟

ذهب الشيخ عبد الرؤوف رزق المصري النابلسي احد طلبة الازهر بمصر الى الهند بطلب من مدرسة دار العلوم الاسلامية في (عليكرة) ليكون مدرسا فيها فكان الخطاب التالي اول خطاباته الى هذه البلاد وقد مر الخطاب بلا مراقبة بصدفة عجيبة قال الشيخ ما يلي حرفيا:

ما وصلت الى دار العلوم الا وقد القي علي القبض من الحكومة الانكليزية لاشتباهها بي وهذا بعد ان بت فيها ليلتين

غالب مدارس الحكومة اضربت عن الدراسة لان اهالي الهند من جميع الاديان متفقون على مقاطعة الانكليز حتى في المدارس ثم ان نصابي الثاني في مدرسة اهلية دينية وعلماء الهند ورؤساؤهم من الاسر الكبيرة وجميع الطبقات تمكن في قلوبهم هذا العمل (اي الاضراب) وهم ساعون بجد عظيم في نشر روح العداء للانكليز · لهذا كانت الشبهة علي من الانكليز باني (تركي) وخشية احتدام الثورة والافكار المضرة بالمصالح الانكليزية قد القت القبض علي ولا ادري الى اين يتوجه بي مع اني لم اختلط باحد ولم اتكلم بشيء قط بالسياسة وعلى هذا يلزمكم ان تخبروا اهلي والله اللطيف بي ولا حركة ولا سكون الا باسم الله والسلام عليكم

الامضاء

ابو رزق

حاشية: لم يكن معي وقت ان اشرح الحالة كلها وقد كتبت هذا المكتوب خلسة ولم يكن احد رآني: كلفتني السفرة هذه ٤٠ جنيها · اه

هذا هو التحرير بنصه ولكنني لم اجد اسم البلد التي يقيم فيها الشيخ الآن ولا تاريخ الخطاب فرجعت الى اختام البوستة فوجدت اسم البلد المصدر منها الخطاب مطموسا ولكن تاريخ خروجه من هناك كان في ١٦ شباط الماضي ·

وانني اطمئن عائلة الشيخ عبد الرؤوف في نابلس فلن يصيبه شيء باذن الله لانني اعرف عادة الانكليز في معاملة المعتقلين وقد جربتهم بنفسي في مصر في اثناء الحرب ولا انكر انهم لم يسيئوا لا لي ولا لغيري بل احسنوا معاملتنا كل الاحسان · فالحق يجب ان يقال

صهيوني هنا وهناك

اقام الشيخ عبد القادر العيامي آل باشي اعيان نزيل مصر حفلة شاي في فندق شبرد لتكريم جعفر باشا والوفد العراقي حضرها جمهور كبير من العلماء والعظماء ولكن الخواجه ساسون ناظر مالية العراق الاسرائيلي ابى حضور الحفلة حتى لا يجتمع بالوفد الفلسطيني الذي كان مدعواً في هذه الحفلة وحتى لا يسمع ما يقال ترحيبا بوفد فلسطين وعطفا على آمال الفلسطينيين فليسمع العرب وليروا العاطفة القومية التي دعت هذا الصهيوني الى عدم حضور حفلة اقيمت لاجله فرفض الكرامة

# البلاد السورية

حلب — لمراسلنا الخاص في ٢٦ الجاري

حول الميزانية العمومية

يواصل مجلس المديرين جلساته لتدقيق الميزانية العمومية وقد روت بعض الصحف هنا ان العجز لا يقل عن ١٢٥ مليون فرنك !!

لذلك فان رأي بعض المديرين باجراء بعض التعديلات في التشكيلات ربما يتحقق

مهاجرة الارمن

كثرت مهاجرة الارمن في هذا الاسبوع من جهات كليكيا الى حلب

محاضرة النادي

كانت المحاضرة التي القاها بعد ظهر امس في نادي الشهباء حضرة الزعيم الشوري مصطفى نعمت بك غاية في الابداع وقد افاض في البحث عن اسباب الحرب العالمية وما انتجته من الويلات على البشرية بلسان طلق مما كان له احسن تأثير في النفوس

حكم عسكري

حكم مجلس الحرب الدائمي بالسجن خمس سنوات على المدعو محمد بن علي من اهالي منبج بمادة شرائه اسلحة حربية من بعض الجنود

بين الموالي والحديديين

اطلعت اليوم على صورة استدعاء مقدم من الشيخ نواف الصالح شيخ الحديديين الى الحكومة المحلية يسترحم فيه مداخلة الحكومة لفض الخلاف الواقع بين عشائره وعشائر الموالي ويقول ان القتال الذي نشب في هذا الاسبوع بين الفريقين سبب قتل مائة رجل منهما

وقد علمت ان الحكومة كثيرة الاهتمام لفض هذه الحوادث المؤلمة بطريقة ترضي الطرفين

قرار الاوقاف

تبلغت الحكومة هنا القرار الرسمي الصادر من القومسيرية العليا بشأن تشكيلات الاوقاف الاسلامية الجديدة وقد احيلت نسخ القرار الى مديرية المدلية لجري على موجبها

ما ذا في الباب؟

من اخبار الباب ان الامطار الكثيرة التي هطلت في هذا الاسبوع سببت هدم البيوت القديمة ولم تحدث اضرارا بالنفوس

***

# فلسطين

القدس — لمراسلنا في ٢٣ منه

تشرشل في القدس

نزل المستر تشرشل ضيفا على المندوب السامي في جبل الزيتون · وقد كان الاحتفال به فخما

اعمال العصابات

لا تزال العصابات تعبث في القرى نهبا وسلبا ولم تر من الحكومة ادنى اهتمام لقطع دابرها

برقية الوفد

وردت برقية من رئيس الوفد في مصر هذا نصها:

قابلنا المستر تشرشل يوم الاثنين · النتيجة حسنة · سنقابله في القدس مرة ثانية لنوفي البحث في القضية

مفتي القدس

علمت ان كثيرين من ذوي الفضل يرشحون السيد امين الحسيني لمنصب الافتاء خلفا لاخيه المرحوم فقيد البلاد · ويطلبون من الحكومة المصادقة على ذلك

لجنة الوفد

اليوم موعد وصول لجنة المؤتمر وسيقابلها الشعب باحتفاء كبير

# برقيات اخيرة

٢٣ آذار سنة ٩٢١

— في برقيات الشركة الايطالية انه وقع على اتفاق بين روسيا وتركيا بتخلي الاولى بموجبه عن باكو وجورجيا وتتعهد تركيا ان تسمح للتجارة الروسية في المضايق (كذا)

— وفيها ان جرائد فرنسا تقول ان مقاومي البلشفيك تمكنوا من اعادة كرونستاد الى حوزتهم

— وفيها ان الحكومة الافرنسية اعتمدت على ترقية الجنرال ويغان وغورو الى رتبة مارشال

***

— وفي برقيات هافاس ان السلطة الافرنسية في الاستانة قبضت على ١١ بلشفيا ٥ منهم من الزعماء

— وفيها ان الجنود الحمر استولوا على باطوم وان اعضاء حكومة جورجيا هربوا على باخرة ايطالية ووجهتهم الاستانة

— وفيها ان نتيجة الاستفتاء في بولونيا كانت كما يأتي: ٧١٦٩٩٤٠٦ اصوات لالمانيا · و ٤٧١٩٢٤٠٦ اصوات لبولونيا

— وفيها ان ارملة جوزف فلس الاسرائيلي وهبت ١٢٣ الف ليرة للصهيونية لشتري اراض في فلسطين

— وان اللورد ايسلنغ نشر مقالا في جريدة التيمس اخنى فيه باللائمة على الحكومة لانها خالفت الحكم الشوروي لاقدامها على صرف ٢٨ مليون ليرة سنويا على بلاد الشرق المتدنية لها ولانها قدمت شروط الانتداب الى الحلفاء والى عصبة الامم قبل ان تعرضها على البرلمان · وذيلت التيمس هذا الخبر بقولها ان الامة لا ترضخ لهذه الاعمال المخالفة لقانون المملكة الاساسي ولا تخضع امام هذا الحمل الذي تحملها اياه الحكومة دون مصادقة البرلمان الذي من حقوقه يوافق على الشروط قبل ان تعرض على جمعية الامم

***

— وفي برقيات روتر ان المعاهدة الاخيرة بين تركيا وروسيا تقضي بان يكون لتركيا حقوق «الترانسيت» في باطوم وان تأ... ارتوين واردهان والقارص وتعترف روسيا بالاستانة كعاصمة لتركيا · وتلغي هذه المعاهدة جميع ما قبلها · وتترك روسيا لتركيا ديونها الماضي وتتعهد الفريقان بان لا يسمحا بان تنشأ في بلاد احداهما مؤسسات بقصد العداء للاخرى وان تكون حرية الترانسيت «الترانسيت» محفوظة لاحداهما عند الاخرى

# خبار محلية

لبنان

لفيحاء اول امس حضرة الكومندان
لبنان الكبير · قدمتة ايضاً مدام المسيو
اي وعدد من الحاشية وقد توجهوا
ن الاثنين في ثـلاث سيارات

الاعداء

ت السلطات البريطانية في فلسطين
تد مـدة لخط هامبورغ الشرقي
بوش لبنان لاين ) باستئناف عمله
ورية و بتفريغ البضائع الالمانية
اكل ـ فقد قرر المندوب السامي
رقم ٢٨ ارجاع العلائق التجارية
ة ولبنان من جهة والتبعة الالمانيين
نم والبلغاريين من جهة اخرى الى
ملية الحرة · لان ذلك يساعد على
الاقتصادي في الاقاليم الخاضعة
الافرنسي كما ان اشتراء البضائع
لان في المانيا باسعار متهاودة يساعد
ن اسعار السوق في سورية المرحة

ل وروبير دي كاي

رص اجيسيان ان المستر تشرشل
ة يوم الاربعاء الماضي ووجهته
ه · ومنها يتوجه الى حيفا فتقله
ليزية الى انكلترا

السريان

اشرة اول امس السيد الرحاني
ريان

التفتيش

الحاضرة الموسيو كوبان رئيس
داري في المفوضية العليا

العامة

يسافر الموسيو ميليان المستشار
بين اليومين الى بيروت حاملا
التصديق عليها

## الرعايا النمساويون

ارسل نائب المفوض السامي الى الحكومة الكتاب الآتي :

لي الشرف بان اعيد الى جنابكم في طيه اوراق الكسندر بولسفيج التي اودعتموها الي في ١٠ آذار سنة ٩٢١ تحت رقم ٨٤٣ لما لم تتنازل اوستريا والمجر عن امتيازاتها الا بشرط ان تعود الى التمتع بها اذا لم تتنازل بعد الحرب باقي الدول عن امتيازاتها فقد سألت المفوضية العليا ان تكرم علي بالافادة كيف يجب ان يعامل الرعايا النمساويين من جهة الامتيازات وعلى الاخص من جهة العدلية

وسأبعث اليكم بالجواب الذي يرد علي وارى من المناسب تأجيل تنفيذ الاحكام المتعلقة بالرعايا النمسويين ريثما يرد الجواب دفعا من تنفيذ امر يمكن اعتباره بعد ذلك باطلاً

## الى التحف

صدر الامر بارسال جميع الآثار الحجرية والخزفية الموجودة في الجوامع والمدارس الى المتحف السوري لتحفظ فيه

## رواتب المفتين

وافق مندوب المفوض على قرار مجلس المديرين بزيادة رواتب المفتين الثلاث الى الف ومائتي قرش

## اخبار الدرك

قبض في برزه على احمد بن عبد الفتاح وهبه المحكوم عليه بالسجن والفار منه

وقبضت مفرزة التعقيب على احمد علويه من الكسوة المحكوم عليه بالسجن ١٥ سنة

وسقط حائط على شخصين في قرية البلاط كان يشتغلان ببنائه فدق احدهما وكسرت ساق الاخر

طرق اللصوص دار الدعوجيب دكول في حرستا فاحس بهم ولدهم بان يقبض عليهم فطعنه اللص بخنجره فجرحه غير ان زوجة المجروح امسكته حتى جاء رجال مخفر الدرك

## مطبعة الحكومة

حدث حريق بعد ظهر اول امس في مستودع مطبعة الحكومة فاطفئ قبل سريانه

## موظفو العدلية

نقل السيد عبد الغني مدعي جزاء العام الى حمص بدلا من السيد عارف المستقيل وعين السيد صالح بيسو خلفا له · وعين السيد يحيى يعقوب الحاكم المنفرد في القنيطرة سابقا الى القريتين بدلا من السيد ابراهيم الصفدي · وعين السيد جميل عبد الحق معاونا للحاكم في قضاء سليمية بدلا من السيد اسماعيل زهدي · وعين السيد حمدي العطار معاونا للمدعي العام في حمص بدلا من السيد ميشيل سبع · والسيد منير الجراح من قدماء موظفي العدلية مدعيا عاما في القريتين · والسيد امين الميداني عضواً ملازما في محكمة التجارة المختلطة بدلا من السيد نعوم النحاس والسيد عبد الحميد جران مستنطقا لحمص · والسيد عبد الحميد مستنطق حمص السابق لحاكم درعا المنفرد

## الموظفون الافرنسيون

قرر المندوب السامي ما يلي :

١ ـ لا يمكن تعيين موظف ملكي افرنسي من قبل الحكومات المحلية الا بموجب قرار من المفوض السامي

٢ ـ يجب ان يصدر قرار من المفوض السامي بشأن كل تعديل يطرأ على رواتب هؤلاء المأمورين مهما اختلفت هيئته سواء كان ( زيادة راتب او اعطاء تعويضات وان يكن عينا)

٣ ـ لا يمكن للحكومات المحلية اعطاء تعيين او تعويض وان يكن عينا الى الموظفين الافرنسيين او السوريين الذين يقبضون من مخصصات المفوضية العليا او الميزانية العامة مالم يصادق عليه بقرار المفوض السامي

٤ ـ كل حالة تخالف احكام هذا القرار يجب عرضها على المفوض السامي الذي يصدر قراراً ببقائها او تعديلها

## بالمزايدة

قد وضعت بالمزايدة العلنية كامل الدكان الكائنة في باب توما بالمصلبة واجرتها اثنى عشر ليرة عثمانية ذهبا فمن اراد مشتراها عليه بمراجعة الدلال ابو معروف المقيم بسوقساروجه جانب حارة داوراغا

بدر الدين الكاتب

# بضائع غيرنا

تنشر في هـذا الباب ما يرد علينا تحت توقيع اصحابه وعلى مسؤوليتهم مشترطين ان يكون خاليا من التحامل وفيه مالا تخلو معرفته من فائدة القراء

## ١

### رد على مقال

ارسل الينا صاحب التوقيع في الاسكندرية ما يأتي :

قرأت في عدد ١٥٥ من جريدتكم الغراء مقالا لحضـرة الكاتبة الاديبة ( ماري عجمي ) تحت عنوان في ( المرصد ) فاخذني العجب لطرق الكاتبة ثلاثة مواضيع بآن واحد وقد تناولت الاخر بدون ان تتخلص من الاول

عند ماقرأت الفقرة الثانية من المقال وهي الفقرة التي اتت بعد الديباجة لم اكن اشك ان الكاتبة شارعة في انتقادنا لمنحنا الالقاب والنعوت الى الكتاب والشعراء عن غير استحقاق وقد ظننتها ستتبع الموضوع بما يستحقه من الانتقاد ولكنها لم تفعل بل اكتفت بالحط من قدر وكرامة كتابنا وشعرائنا من غير ما برهان ولا دليل وقد عممت بقالها ولم تخصص وهذا ما ناخذها عليه و بعد هذا انتقلت فجأة الى المطبعة و بدأت تصف حالة مرتبي الحروف وما يقاسونه اثناء ترتيب حروفهم وسرعان ما تخطت ذلك الوصف الى انتقاد حالة العمال النفسية والاخلاقية وكيف ينصفون ازواجهم امام اصحابهم وقد كنت احسب ان قلم الكاتبة سيذوب رحمة وشفقة على حالتهم لما يقاسونه من الاتعاب الجسدية والمعنوية وكانت دهشتي شديدة تعادل حنق الكاتبة عليهم عند ما اخذت عليهم كلمة احدهم بقوله (والتي عندي) قاصداً بذلك زوجه وزعمت ان كثيرين ايضاً ينعتون ازواجهم بكلمة ( اجلاك الله) واما الراقون قليلا فيقولون ( هي ) الى آخر ماذكرت

فلنبحث الان في الموضوع الاول وهو ما انتقدتنا الكاتبة لاجله لاننا وهبنا الالقاب والنعوت لناس لم يكونوا لها اهلا

تقول الكاتبة الحق الحق انها لم تر اثراً للنبوغ في جميع كتاب مصر وسورية وان من ينبغ لم ينبغ الا في الترجمة · رويدك ايتها الكاتبة ولا تصدرين حكمك قبل ان تتروي فيما تقولين · انك تقتبسين كتابنا وشعرائنا على بعض المتطفلين على موائد الاداب وهم الذين لم يعطوا الالقاب والنعوت لاجل علمهم وفضلهم بل اعطوها لانهم من ذوي المركز المادي في الهيئة الاجتماعية واللوم كل اللوم على صحافتنا التي تطبل لهم وتزمر والصحافة ولا انكرك يليث ببعض هم كانجل على الاطباق عرضة لكل سائم ...

واظن الكاتبة لم تمتد مطالعة ( مقتطفنا وهو مجمع الاثمار المقطوفة من نوابغ مصر وسورية وهذا هلالنا وبياننا ) فاذا طالعتها تجد نوابغنا نبغوا في كل العلوم من فلسفية وادبية واخلاقية واجتماعية وو الخ ...

هكذا من الأصل

هذا عدا الجرائد اليومية وما يطرقه البلغاء (غير مترجمين) من شتى المواضيع النافعة وكلها تدل على نبوغ في الكتابة والعلوم

الحق الحق اقول لك اننا لا نتسامح لحضرتك في الحط من قدر كتابنا وشعرائنا الذين يعجز القلم عن وصف مآثر نبوغهم ونفع علومهم · وشعراؤنا فاظنك لاتنكرين بانهم لم يتركوا فضلا لعصر المتنبي وابي تمام وما هم قد استنزلوا الشعر من الوحي وحلقت ارواحهم في الفضاء وانفاسهم امتزجت بانفاس الملائكة فصاغوا لنا شعراً خياليا رائقاً بمواضيع مختلفة شائقة تاخذ بمجامع القلوب ولم تر منهم من تحدى او قلد احداً من الشعراء النابرين كل منهم ابتدع طريقة واختط خطة لشعره وانفردت ارواحهم في عالم الخيال ولبسها قوة الابتكار وهذا (احمدنا وخليلنا) و (حافظنا) و (اسعدنا) و (حميدنا) ولا ازيدك بهم تعريفا

واما الكتاب فحسبي ان الفت نظرك الى بعضهم وهم مثال لكتابنا النابغين ورئيسهم الشيخ الجليل والفيلسوف المحترم الدكتور « حروف » و بعده الدكتور « نمر » ونقولا والرافعي وبركات وثابت وداغروي والسندوبي ودياب والهيهاوي وو الخ · · · وقد طرقوا جميع المواضيع الحيوية واجادوا بها فاذا كنت لا تجدين نبوغاً في كل هؤلاء الكتاب فلا ادري اين تجدين النبوغ

اما اذا كنت لاتجدين النبوغ الا في رجل نال مانال شكسبير وهوجو من العلم والمعرفة حتى اشتهرا فذلك لا يتفق مع حالتنا الان لان الزمن الذي وجد فيه شكسبير وهوجو غير الزمن الذي بلغنا اليه ووسطهما غير وسطنا اولا لان الشعب الانكليزي لم يكن راق كرقيه الان ولم يكن بينه من فحول الكتاب والشعراء كما بينهم ولذلك اتى شكسبير بعبقريته المشهورة فاصبح نابغة ونال تلك الشهرة فليات الان لانكلترا شكسبيرين ونري اذا كانا ينفردان هناك بالنبوغ واما هوجو فحضرتك تعلمين اي عصر كان له في فرنسا في ايام الثورة وتقلب الاحوال السياسية فانتقد هوجو القضاء واوقد حمية الشعب الفرنساوي ونبه شعوره فاصبح نابغة ونال مانال من الشهرة ولو اتى بزماننا هذا هوجو لما عدوه الا روائياً وشاعراً خياليا · واما عندنا في مصر وسورية فالانسان لا يستطيع ان ياخذ اسم نابغة (على زعمك) الا اذا « عمل عمائل ماعملها عنتر » فذلك فيه نظر · ان كثيرين من كتابنا وشعرائنا اهل للقب نابغة ولكن كثرة الكتاب والشعراء شوشت علينا الامر فلم نعد نرى الصالح من الطالح

كنت وايم الحق اريد ان اتوسع في الموضوع بحثاً ولكن كثرة اشغالي تمنعني من ذلك فاوجزت ما امكن راجيا ان يكون مقالي هذا كفاية من البراهين لاقناع حضرة الكاتبة الفاضلة اباً لدينا نوابغ من الكتاب والشعراء في مصر وسورية يستحقون كل لقب ونعت وحفاوة واكرام وارجو ان تسمح لي اوقاتي بالرد على الموضوع الاجتماعي الاخير

الاسكندرية في ١٧ آذار سنة ٩٢١

جورج فرح

ـ الف باء ـ ان لصاحب الرد رايه من جهة وجود او عدم وجود نوابغ في الشرق · ولكننا لانشاركه في استغرابه تكلم الكاتبة عن ثلاثة مواضيع في آن واحد كما ذكر في بدء رسالته فان هذه الطريقة متبعة في اهم صحف الغرب وهي تعد عندهم من السهل الممتنع فلا يطرق بابها الا اقدر كتابهم

٢

رد ثان على مقال آخر

قرأت في عدد ١٨٠ من جريدة الف باء الغراء مقالا تحت عنوان العجائب الطبية فبادرت الى قرائته واسترسلت فيه ظنا ان هناك شرح حقيقة طبية مجهولة او اصولا عجيبة في التداوي تشفي مرضا عضالا · ولكن ما كان اعظم اسفي لما رأيت وهن الموضوع اذ انه لا يجمع بين سطوره سوى احتقار الاطباء ووصمهم بالجهل المطبق حتى ادى به الامر الى ان قال

« ان في الناس من يطالبهم بدم واحد او اكثر من اقربائه واعزائه · »

« وقد بلغ الحال ببعض اطبائنا الى درجة يحار الانسان في تعليلها ولا يجسر على روايتها لئلا يتهم بالكذب والتلفيق فمن ذلك اني سألت طبيبا عرفته فيما مضى عن سر كتابة حرف R في رأس كل وصفة يكتبها الاطباء فاجابني بالجواب المشهور الذي يسمونه نصف العلم وهو (لا ادرى)

فجوابا على ذلك اقول :

اجسر ان اتهم صاحب المقال بما اشعر انه سيتهم به لانني اعتقد انه يستحيل وجود طبيب لا يعرف ان رمز R هي اول حرف من اسم Hypocrate مؤسس الطبابة الذي ندعوه (ابو الطب)

اما مطالبة البعض بدم واحد او اكثر من اقربائه واعزائه فذلك امر لا يمكن تصديقه بل هي اوهام وخيالات تمثلت في مخيلة الكاتب فروى روايات واحاديث غريبة ظن انها مدعمة باقوى الحجج والبراهين

هذا واني ارجوه بان يدافع عن ابناء وطنه بقدر عشر ما يدافع عن الاجنبي الغني عنه وان يجبر مقالاته العديدة في حث الاهالي على التقدم والسير نحو الرقي والعمران بانشاء مدارس اهلية ابتدائية تكون مهدا لتعليم الامة ليستنى لها الوصول الى النجاح والسعادة كما يرى صاحبنا

الا ان مثل هذه المدارس لا تحتاج لمصارف باهظة تلغى من اجلها مدرستا الطب والحقوق وتصرف مخصصاتهما في سبيلها بل يكفي لها وجود جمعيات علمية قوامها محبو العلم — امثال قدامه على دعواه كما هو الحال في اكثر الحكومات الراقية

واما المدارس العلمية التي هي رمز رقي الامة وتمثال حضارتها والتي تفتخر كل حكومة بوفرة عددها عندها فلا يمكن ان تقوم بشد ازرها تلك الجمعيات ولا بد للحكومة من ان تمد لها يد المعونة

هذا وارجوا من حضرة قدامة — بعد الان ان يتروى فيما يكتب و يمحص ما يسمع فلا يتهم ابرياء

ش · ش

***



: : :

محل طبعها : مطبعة الترقي — المدير المسؤول : يوسف ا[...]